

الناشر: دائرة الثقافة والإعلام
حكومة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: +971 6 5671116
براق: +971 6 5662126
بريد اليكتروني: sdc@sdci.gov.ae

الطبعة الأولى 2008
حقوق النشر والطبع محفوظة

أحمد قرني شحاتة ٨١٠.٨٠
عصفور وحرف ووطن: مجموعة شعرية للأطفال / أحمد قرني
شحاتة - الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، ٢٠٠٨.
٤٦ ص: ٢١ سم - جائزة الشارقة للإبداع العربي. أدب الطفل
النص الفائز بالجائزة الثانية في مجال أدب الأطفال
١- الشعر العربي - مصر ٢- أدب الأطفال
أ- العنوان ب- السلسلة

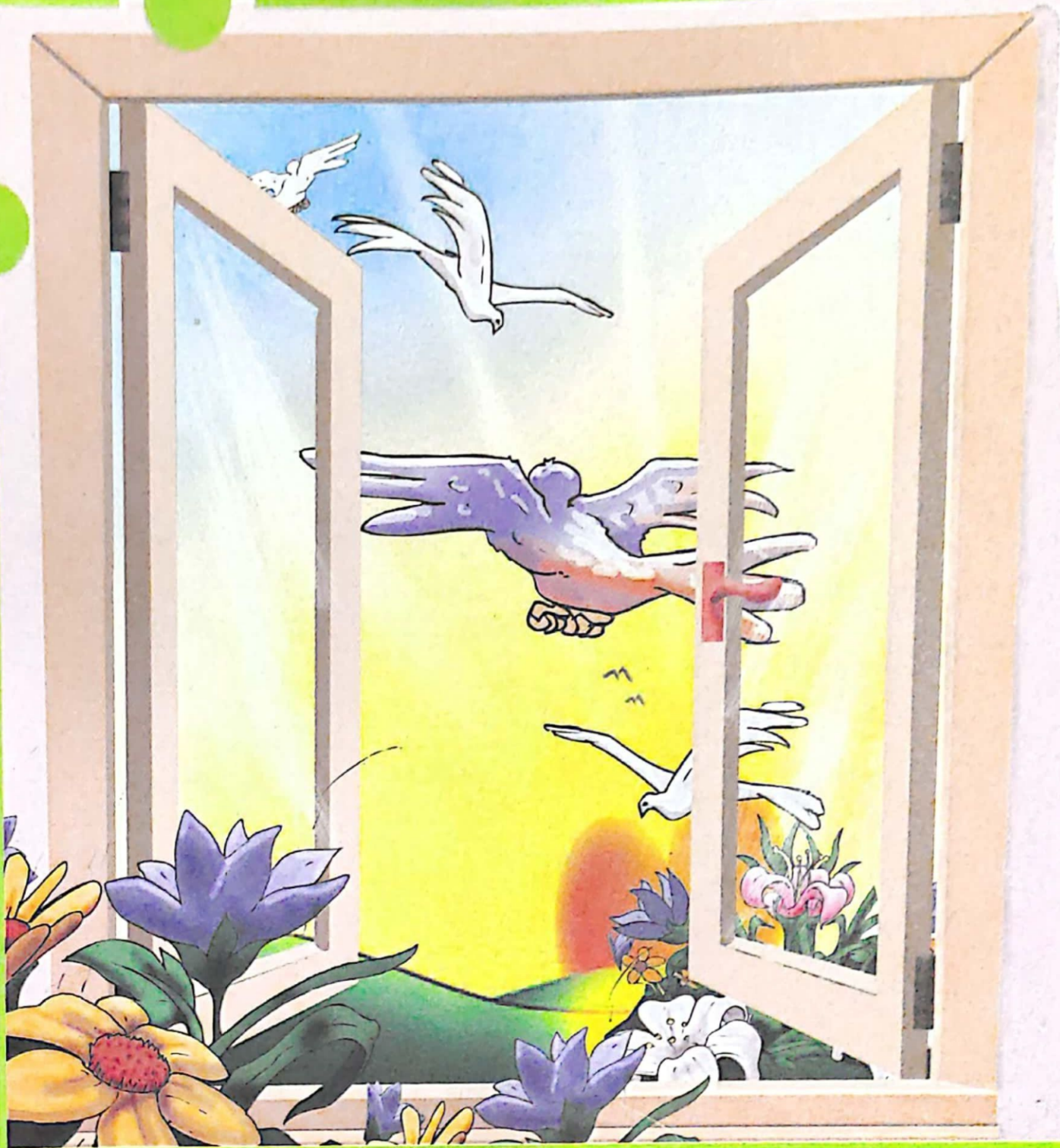
الإهداء

إلى كل أطفال الوطن العربي
الكبار في انتظاركم
لكي تصنعوا غداً أفضل

نور الفجر

راح يدق على الأبواب
يملاً قلبي بالإعجاب
أهدى النور إلى الأصحاب
يلبس قلبي خير ثياب
غنوة عشق لأحباب
تخرج فرحاً في أسراب
يدعو الله على الكذاب
فيه النور وخير كتاب
فيه البعد عن الإرهاب
يَهْمِي خيراً دون حساب

فجرٌ طلّ على الأعتاب
نور أشرق من نافذتي
مد يديه بكوب العسل
صبح أشرق في عيني
يمشي بين الناس يغني
هيا نمرح مثل طيور
فجر يمشي في شارعنا
يدعو الناس إلى قرآن
فيه الصلح وفيه الخير
فيه سلامٌ فيه وئامٌ



أمير الحواديث

لو كنت أميراً لـ (الحواديث)!!؟
لصنعت لكل فقير بيت
وحبست الثعلب والأشجار
في سجن عالٍ من جرانيت
لو كنت أميراً لـ (الحواديث)!!؟
لوضعت الجنة للأطفال
نلهو في الصباح مع الأفيال
ومحوتُ الجوع من القاموس
وطردتُ الساحرَ والعفريت
لو كنت أميراً لـ (الحواديث)!!؟
لرسمت الغابة دون وحوش
ورسمت العالم دون جيوش



أمرتُ على الدنيا عصفورُ
وجعلت جميع الزهر يطيرُ
لو كنت أميراً لـ (الحواديت)!!
لجمعت السحرة في تابوت
وملأت الشارع بالأشعارُ
وجعلت لكل غريب دارُ
ومحوت الجوع من الأخبارُ
ذوّبت السكر في (الحواديت)
لو كنت أميراً لـ (الحواديت)!!
لجعلت الطفل بلا أوجاع
ورسمت العالم دون جياع
وجعلت الكون بدون صراع
لو كنت أميراً لـ (الحواديت)!!
لكتبت الشعر على الحوانيت
وصنعت لكل فقير بيت
لو كنت
أميراً
للحواديت !!!



ألف... باء.. تاء... ثاء
تلك حروف اللغة هجاء
ألف تعني أن الله
خلق العالم والأشياء
باء تعني.... بالحرية
ينمو الطفلُ دون عناء
تاء تطلعُ شمسُ الصبحِ
تحمل أحلاماً وضياء
حرفُ الجيمِ جميلةٌ عصري
تجلسُ دوماً خلفِ الحاءِ
أما العين فكانت مثلي
ترقصُ فوق عيون الماءِ
أما الراء فكانت ترمي
كرتي نحو شبّاكِ الحاءِ
تحرز هدفاً في مرماها
تقفزُ فرحاً خلفِ الفاءِ
قلبي يعشق كلَّ حروفي
كل حروفِ اللغةِ سواءِ

حروفي



ماذا تعني كلمة وطن؟!
تعني الناس
تعني الشارع
تعني المدن
تعني زهرة حقل تنمو
تعني أرضي
تعني جنة..... جنة عدن
ماذا تعني كلمة وطن؟!
تعني وجه الصبح الأبيض
تعني الخبز
كوب اللبن
وطني يعني ضحكة أمي
بيت الأسرة
شرفة فصلي
دفاع السكن
ماذا تعني كلمة وطن؟!
تعني الفرحة طول الزمن

كلمة وطن



ميثاق حقوقي

حق العلم وحق السكن
أن أتذوق طعم الأمن
كيف أحب تراب الوطن؟!
أن يكتمل ربيع الحسن
طيلاً يصدح فوق الغصن
وأنا بعد ضعيف البدن
عند الحرب وعند المحن
ألا تسمع رعباً أذني
كي أتعلم طول الزمن

من ميثاق حقوق الطفل
أن أتسمى باسم حلو
أن أتعلم في مدرستي
أن أستنشق زهرة حب
أن أتعلم كيف أغني
من ميثاقي ألا أعمل
من ميثاقي ألا أدعى
من ميثاق حقوقي طبعاً
حق البحث عن المعرفة

من ميثاق حقوقى
حق العلم وحق السكن
ان لا اعمل وانا صغير
ان اتعلم في مدرستي
ان اتعلم كيف اغنى

غناء القمر

قال الليل ما أسلاه
نظرت قالت ما أعلاه
أصبح بدرأ ما أحلاه
كان هلالاً وقت صباه
ملك يسكن عرش سماه
حتى ينشر كل ضياه
سمعت كل الأرض غناه

سمع الليل غناء القمر
عند الشجرة كان الخبر
كان القمر هلالاً لكن
طلع القمر وأصبح شيخاً
قال الشاعر ما أعذبه
قال الغيم: لا أقربه
صاح البدر وملاً الدنيا



صياح الديك

(استيقظت الغابة ذات صباح ولم تسمع الحيوانات فيها صياح الديك .. صرخت جميعاً أين الديك؟! كان الديك قد عزف عن الصياح..)

كوكو كوكو صياح الديك
كل شعوب العالم تعرف
أرضي قمري كل الغابة
كيف أؤذن بعد اليوم؟!
آه ماذا أخبر طفلي
كوكو كوكو أين صياحي

أرضي نهب للأمريكي
ظلم هجوم السيد ميكي
تصرخ أين صياح الديك؟!
كيف أغني في أراضيك؟!
إن يسألني عن ماضيك?
عند الفجر في واديك?

كوكو كوكو

أين رجالك؟!

أين أسودك؟!

كي تحميك



العصفور المهاجر

(يحكى أن شجرة أحبت عصفوراً بنى لنفسه عشاً فوقها، لكن العصفور قرر فجأة أن يترك موطنه ويرحل.. بكت الشجرة حزناً على عصفورها ...)

كيف يا عصفور ترحل للبعيد؟!
تترك الأصحاب والوطن السعيد
كيف تنسى عشك الهادي الحبيب؟!
وتعيش في بلاد كالغريب
لا تهاجر
كل أغصاني تريدك
كل أوراقى يهددها نشيدك
كيف تنسى حينما كبر الجناح؟!
ورأيناك تطلق في الصباح



كان يوماً حافلاً بالقبلات
حينها فرحت جميع الكائنات
هل ستنسى يوم أن طرت برفق؟!
وصنعت عشك الميمون فوقي
وملأت العش أحلاماً سعيدة
وغناء من أغانيك الفريدة
كيف تنسى وردة الصبح الحبيب؟!
عندما تهديك كوباً من حليب
كيف تنسى كل شيء يا صديقي؟!
وتعيش دون أهل أو رفيق
لا تهجر في السماوات شريدا
كيف يا خلي إذا طرت وحيدا؟!
لا تهجر إنه وطن الجميع
لو تركناه سنفنى ونضيع



ما الإسلام؟

جدي قل لي.. ما الإسلام؟!
نحو المسجد كان إماماً
ثم التفت إليّ وقام
يعبر درياً فيه زحام
حتى أوصله بسلام
تبكي طفلاً جاعاً ونام
أين العطفُ على الأيتام؟!
حمل دقيقاً حمل طعام
ولّى سرّاً دون كلام
ماذا تعني بالإسلام؟!
جعل جميع الظلم حراماً

قال هشامٌ في استفهام
ضحك الجدُّ وأخذ بكفي
صلى بي ركعات العصر
عند العودة كان عجوزاً
أخذ الجدُّ يديه سريعاً
عند البيت سمعت امرأة
كانت تصرخ أين الفضل؟
أسرع جدي نحو المنزل
طرق الباب.. وضع لفافة
قلت لجدي الآن عرفت
دين العدل.. دين السلم



داري

أعشق فيك كل جدار
أشرق وجهك بالأنوار
أجري أمسح في الأحجار
أقفز نحوك في إصرار
أنت الراحة في الأسفار
أنت ربيع من أزهار
أن أحميك من الأشرار
أفتح قلبي للأوتار
أملأ قلبي بالأشعار

داري داري داري داري
أنت الراحة أنت الحب
حين أغيب أعود سريعاً
لا أتردد حين أراك
لا أرتاح بعيداً عنك
فيك أنام.. فيك أصلي
أحلم بين يديك صغيراً
ألعب بين يديك أغني
أقرأ بين يديك كتابي



لا تتردد

اخرج للأحلام وأسرع
إن لم تكن الولد الأشجع
كيف ستجني إن لم تزرع؟!
لا تتركه حتى يلمع
لا يمنعك الفقر المدقع
أنت القادم أنت الأسرع
يمرح مثل الشمس ويطلع
اجعل منه البلد الأروع
رزق الله الآن يُوزع
نحو المعمل نحو المصنع
كي تتألم أو تتوجع
كيف تنام؟ شمسك تسطع!
وطنك يشعر وطنك يسمع
لو نتوحد لو نتجمع
دون قيود دون تصدع

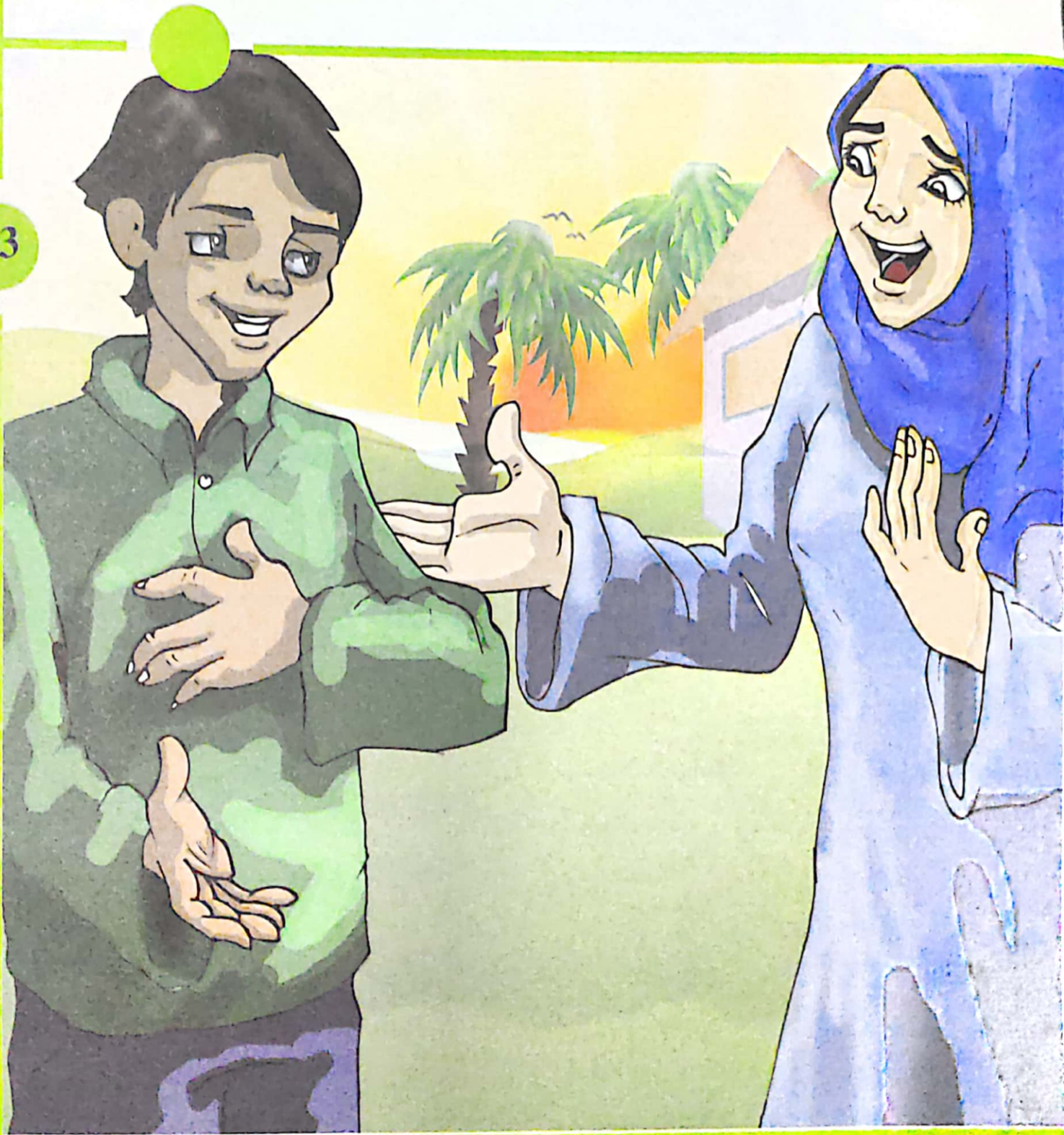
لا تتردد لا تتمنع
لن يأتيك الحظ الوافر
قم للدنيا واقطف حلماً
اجعل حلمك مثل النجم
لا يمنعك اللهو الآن
أنت وليد اليوم الآتي
كن مجتهداً واجعل يومك
اعشق وطنك لا تهمله
هيا استيقظ كيف تنام؟!
احمل حلمك واركن هيا
إن الدنيا ليست سقماً
بعد قليل تبزغ شمس
قل للوطن قصيدة حب
سوف يكون الآتي حلواً
خلق الله العالم حراً



شمس المجد

أقرأ تاريخاً لبلادي
ورث الفضل عن الأجداد
تعلو نوراً فوق الوادي
جيل يحلم بالأمجاد
تصرخ هيا يا أولادي
شمس المجد إلى الأحفاد؟!
ماذا يحدث في بغداد؟!
كيف يصير بعض رماد؟!
ينمو الطفل على الأحقاد!

اسمي شادي اسمي شادي
أعرف أنني ابن المجد
وغداً حتماً تشرق شمس
نمرح بين يديك صغاراً
نكبر نكبر فوق يديها
أسأل أمي كيف تعود
ماذا يحدث في لبنان؟!
أمي كيف يموت الحلم
ماذا يحدث في أوطاني؟!



قلمي

يرسم دُبّاً تحت المطرِ
يرسم زورقَ وسط النهرِ
يكتب شعراً حلو الصورِ
أو يتردد عند الخطرِ
يقطفُ لي نجمات السحرِ
قلمي يعرفُ صدقَ الخبرِ
أرحل وحدي وقت السفرِ
قلمي يحلمُ مثل البشرِ

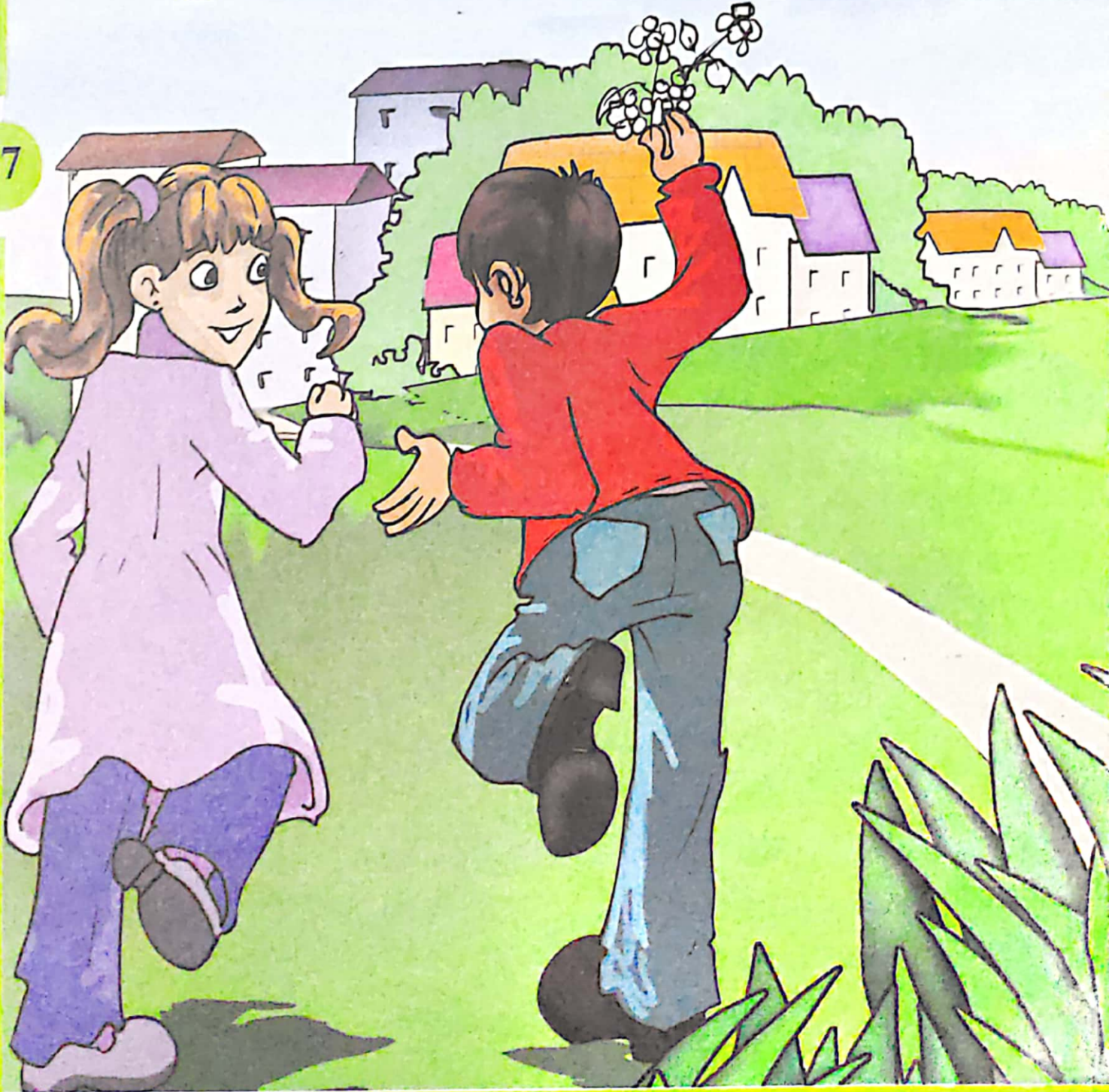
قلمي يمشي فوق السطرِ
يرسم بيتاً فيه زهور
قلمي حرٌّ مثل الطير
لم أعهدَه يخشى أحداً
قلمي يرسمُ لي أحلامي
لم أعهدَه يكذبُ أبداً
قلمي أبداً لا يتركني
ومعاً نلعبُ نمرحُ نلهو



وطني

يجري يلعب تحت الظل
مثل الوردة مثل الفل
عذب مثل مياه الطل
أعشق حتى رمل التل
عز فخر بين الدول
أقرأ فيه أحلى الجمل
يجري يمرح عند الفصل
مثل الشهد ومثل العسل
نمرح نجري بعد الكسل
معنى الصدق ومعنى الأمل
أن يمنحني حب العمل

وطني يمرح عند التل
وطني مثل السكر حلو
وطني مثل حكاية أمي
أعشق بحرك أعشق شمسة
يحكي جدي عن تاريخك
وطني مثل كتاب النحو
وطني يجلس في مدرستي
وطني مثل الحلم جميل
نلهو نمرح في واديه
قد علمني معنى الحب
حين أصلي أشكر ربي



وردةٌ تصرخُ في صمتِ الجبلِ

كيف أحيأ دون ماء؟

بين شوكٍ وأسَلِ

صار موتي محتمل

حملوها للحديقة

بين أزهارٍ وفلّ

وسقوها من مياه كالعسلِ

في الصباح..

كانت الوردة تبكي

تترجاهم وتحكي

قالت الوردة: ما أقسى الملل!

بين أزهار غريبة

كيف أحيأ دون خِل؟

ارجعوني للوطن

إنه أرضي ولو كان جبل

حكايةُ وردة



الحرية

ماذا تعني بالحرية؟!
أعني كل الناس سواء
كل العالم والبشرية
نمضي نحيا كأشقاء
لا تمييزاً بين البشر
لا تفرقة لا استعلاء
حق العيش بكل الصور
للفقراء وللضعفاء
حق العيش لكل الناس
لا استعمار ولا أعداء
لا ألوان ولا أجناس
لا خدام ولا أجراء



رسول الله

ويا قلب المحبة والصفاء
إليك بلا شقاء أو عناء
علامَ الحقد في وحي السماء؟!
شعارُ للخداع والافتراء
فأين الفن في رسم الهراء؟!
وجوهره صفاء في صفاء
فأشرق صبحه عند المساء
وآيته ضياء في ضياء

رسولُ الله يا نور السماء
فذاك النفس والأرواح تسري
رماك الحاقدون ولست أدري
وما دعوى التحرر غير وهم!
أتلك رسوم فنان وفكر؟!
رسول الله خير الناس علماً
مضى الوحي الأمين إليه ليلاً
وحل النور بين يديه تبرأ



أصحابي

أكتب أرسم في مدرستي

أحفظ كل حروف اللغة

أرسم هاء فوق الشجرة

أرسم ميماً مثل الكرة

أجري نحو الفصل سريعاً

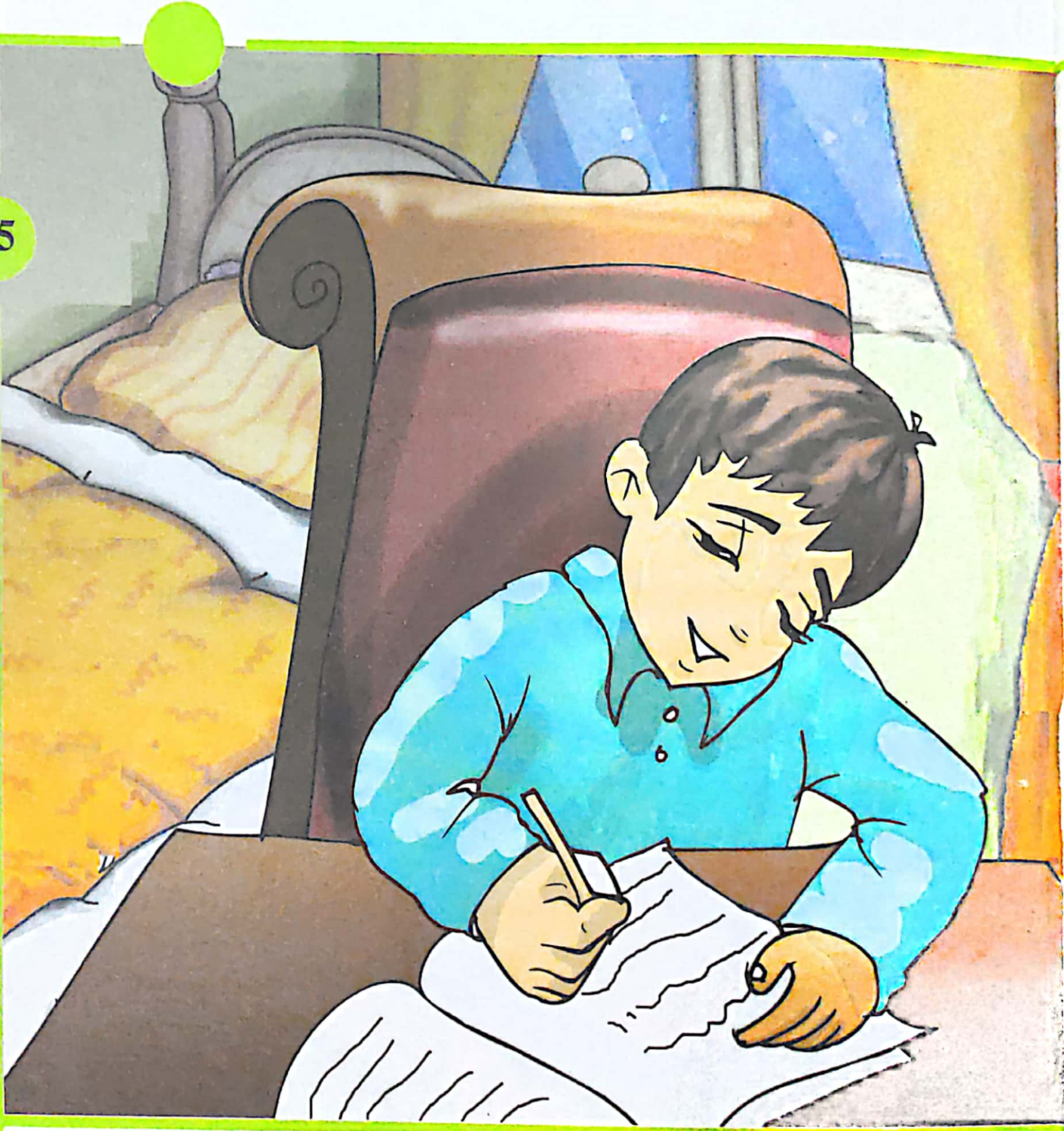
أجري حباً للمعرفة

وقفت تنشد فيه العين

تنشد شعراً لمعلمتي

يجري القلم سريعاً نحوي

يأخذ خطأ بالمسطرة



يرسم كأساً فيها زهور
يضع الكأسَ على المنضدة
حين يدقُّ الجرسُ سريعاً
نمضي فرحاً نحو البيت
نأكلُ نشربُ ثم نعود
وغداً نذهبُ للمدرسةِ
أرسم أكتب طولَ اليوم
بين جمالِ حروفِ اللغةِ

المحتويات

- 5 الإهداء -
- 6 نور الفجر -
- 8 أمير الحواديت -
- 12 حروفي -
- 14 كلمة وطن -
- 16 ميثاق حقوقي -
- 18 غناء القمر -
- 20 صياح الديك -
- 22 العصفور المهاجر -

- 26 ما الإسلام؟ -
28 داري -
30 لا تتردد -
32 شمس المجد -
34 قلبي -
36 وطني -
38 حكاية وردة -
40 الحرية -
42 رسول الله -
44 أصحابي -